

## شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 19

محمد بن صالح العثيمين

نعم القدريه يرون فعل العبد لا تعلقا ذلك. وهنا ادم احتاج بقدر الله على فعله. نعم انا اميل لرئيس ابن القيم لان تصور ما قاله شيخ الاسلام بالنسبة للحديث فيه صعوبة - 00:00:00

وقد يكون تمحورا مثل ما قلت لكم انه اذا كان اذا كان سبب الارجاع هو فعله ادم تفاعل السبب فعل صدقني. ايه نعم. نعم. فمن ضاع الاكبر والقدر كما ذكر كان عاكفا لله مطينا له. مستعينا - 00:00:30

متوكلا عليه مع الذين انعم الله من من الذين انعم الله من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك. وقد جمع الله سبحانه بين هذين الاصلين في غير موضعهم كقولهم في اول الكتاب - 00:00:50 ايها نستعين. قوله طيب عندكم ايها نعبد حاط المفاصيل اية. ها؟ ها ابو نجيب ايتين دول هذا جامع ايتين جعلني ايها نعبد هاي واياها نستعين ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكلا على الله فهو حسنه. ان الله بالغ امره - 00:01:20

بالغوا امرهم بالغ امره حركة واحدة ها؟ امره ما دام ما يبغى نتبالغ ما يمكن تكسر الامر ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرًا. طيب اما اعبده وتوكلا عليه فواضح. واياها نعبد واياها نستعين واضح - 00:02:08

فيها الاصلية علي توكل فيها اصلي التوكل يعود القدر والاذابة عبادة تعود للامر. لكن ومن يتقد الله يجعل مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكلا على الله. فيها ايضا الامرين. من يتقد الله هذا - 00:02:38

الامر تعظيم الامر الشرع. ومن يتوكلا القدر. نعم. طيب. العبادة لله الاهانة به و كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الاوضحة اللهم من تولدت فما لم يكن بالله ما اقول فان - 00:02:58

لا حول ولا قوة الا بالله وما لم يكن لله فلا ينفع ولا يدوم. عليه الصلاة والسلام. والابد فيه ما نحن من اصلين. الحقيقة العبارة جيدة ما لم ما لم يكن بالله ها لا يكون لان الله اذا لم يملك شيئا لم يكن وما لم يكن - 00:03:18 فإنه لا ينفع ولا يجوز. يعني حتى لو نفعك ما يجوز. اللي ما هو لله ما ينفع. فلا بد من ان يكون الشيء لله والله. ونحن نريد ايضا شيئا ثالثا في الله - 00:03:39

لابد ان يكون شيء لله وبالله وفي الله. الله على الاخلاص الاستعana وبالله المتتابعة قلة يعني في شريعة هذه الحروف الثلاثة هي الحقيقة مبني العبادة. ان تكون لله وبالله وفي الله. وهذا - 00:03:57

بالمعبود ان كان في عبادة او بمكفور ان كان بذكر حتى بجانب الربوبية لغيره او يفني بنفسه بشهوده عن مشاهدته هذا ما هو بصحيح هذه الحالة وليس بممدودة كما قال شيخ الاسلام. ومن قال ان هذا ممدوح فهذا خطأ - 00:04:33 عند البرطماني طيب واما الثالث فهو الثناء عن وجود السوى لكي السواك الثناء عن وجود السوى. السوى يعني سوى المثنى فيه يبني عن وجود ما سوى الذي فني فيه فالقوى هنا بما هي كلمة سوى كذا وكذا - 00:04:56

بمعنى الغيب. بمعنى الغيب عن وجود الغير سوى يعني الغيب سوى هذا اي غيرها؟ رأيت القوم سوى بيت اي او غيره. فمعنى السواء اي الغير لكن المؤلف رحمه الله عبارات هذولي عبارات الصوفيات هذه عبارات الصوفية - 00:05:26

ولا لو قال الثناء عن وجود الغيب اوضح نعم بحيث يرى ان وجود المخلوق وعيون وجود الخالق. وان الوجود فيما واث بالعلم. فيهما. وان الوجود فيما نعم هذا قول اخي الانسان والاتحاد الذي العبادة. بينهم من اضل - 00:05:54

شف الان هذا والعياذ بالله هذا الفناء الخربان مرة يغيب عن وجود سوى الله بمعنى انك لا اعتقاد ان الخالق هو المخلوق شيء واحد.

وان لا الله الا الله اي لا الا الله - 00:06:25

لا موجود الا الله هذا التفسير هو تفسير هؤلاء الحلولية والاتحادية يغيبون عن وجود السوى اي وجود شيء سوى الله فيجعلون

المخلوق هو عين الخالق اخرجتم الان يغيب عنه ينفي عن كل شيء ويبرئ ان كل شيء فهو الله - 00:06:46

نعم ما يرى قدامه الا الله بس الباب الباب الله المروحة الله نعم فلان الله ما يشاهد الا الله علىرأيك طبعا هذا ما في شكل مثل ما قال

شيخ الاسلام من اضل العباد هذا ايضا ثناء - 00:07:14

اهل وحدة الوجود وبهذه المناسبة احذركم من رجل يأتي بالتلفزيون يسمى مصطفى محمود نعم يشاهدو له كتب موجودة. نعم.

ويزعم انه كان شاكا في الاول ثم صار موقنا وله كتاب بهذه العبارة رحلة من الشك الى اليقين - 00:07:37

وفي الحقيقة انه والله اعلم ارتحل من الشك الى يقين الكفر لانه له كتاب تفسير القرآن بما في مفهوم العصر يقول معنى لا الله

اي لا موجودة الا الله وهذا التفسير بعين - 00:08:04

هو تفسير اهل وحدة الوجود ونقل لي عنه انه في الشهر الماضي كان يتكلم بالتلفزيون ويقول انه ما يجوز ان نعتقد ان الله سبحانه

وتعالى مبادر للخلق وانه على العرش وانه في العلو هذا ما يمكن الله سبحانه وتعالى ما يتصور ان يكون كذا - 00:08:24

يحاول ان يقر المذهب الجهمية وهم حلوليا كما تعرفون يرون ان الله تعالى بذاته في كل في كل مكان وهذا من الامور التي يؤسف

لها ان ان يتسرّب امثال هؤلاء الى الاعلام هنا - 00:08:44

او الى نشر كتبه في بلدنا. لانه وان تظاهروا به في الصلاة فهم ضالون. سواء كان متعمدين ومستكبرين عن ام كانوا جاهلين؟

نحن لا نقول انه مستكبر لان ما ناقشنا الرجل - 00:09:02

لكننا نقول انه ضال بلا شك وان ما زعمه من الرحالة من الشك الى اليقين فانه ضلال بل انه ان كان شاك بالاول فقد انتقل الى مرحلة

اخبث من شكه. نعم انتقل الى مرحلة يقين الكفر - 00:09:18

في بعض كتبه التي قرأتها فانا بينت لكم هذا لتجذروا منه وتجذروا منه ايضا واما مخالفة نظام العقد والقيام. فان الواحد منها

هؤلاء لا يمكنه ان يضطرب قومه. فليضرب فليضرب قوم - 00:09:38

قوله ان يضرب قوله فانه اذا كان للخبر من غير تمييز بين محمود ومحمد فهو الى خروج بلاده مثل ان يضرب ويجرع حتى يبتلى

بعظيم الاوصاف والالواعي فالا من فعل ذلك به وعافه فقد نقض قوله وخرج عن وقيل له هذا الذي فعله بك مصطفى - 00:09:56

مقضي ايش؟ فقال خلق الله وقلبه ومشيئته سلام لك ولك وهو من عند استعمالك. وهو عمكما فان كان القدر حجة لك حجة لهذا والا

فليس بحجة لا لك ولا لك - 00:10:24

فقد تبين بضرورة العبد فساد قوله من ينظر الى القدر ويعرض عن الامر والنهي. والمؤمن محظوظ ان يفعل المأمور وينقص المقبور

فيصبر على المخلوق كما قال تعالى وان تصبروا وتنقوا لا وان وان - 00:10:52

نعم؟ وان تغفروا وتنقوا الله لا يضركم فيكم شيئا. وقال في قصة يوسف انه من يتق ان الله لا يضيع اجر المحسنين. فالتفوى مع ما

امر الله به. فعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه. وترك ما نهى الله - 00:11:09

عنده ولهذا قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وثبت بحمد ربك بالعدى والاكثار. عندنا اقرأها وهذا جمع بك. خطأ.

نعم نعم طيب الماضي بيقول ان التقوى فعل ما امر الله به وترك ما نهى عنه - 00:11:38

وجه ذلك ان التقوى مأخوذة من الوفاة تقوى مأخوذة من الوقاية وهي ان يتخذ الانسان وقاية من عذاب الله ولا يقي من عذاب الله الا

فعل ما امر وترك ما نام. اي نعم - 00:12:07

فامركم مع الاتصال بالصبر طيب الان اقسام السنة كم صارت؟ اقسام ثلاثة ثناء الدين الشرعي وهو الفناء بطاعة الله عن معصيته

والثاني الفناء القبح الثناء القدر يعني ان يفني بالمشهود - 00:12:27

عن الشهادة وبالذكور عن الذكر. والثالث الفناء عن وجود الغيب بان يبني عن وجود ما سوى الله سبحانه وتعالى.

ويرى في نفسه ان ان الموجود كله شيء واحد بالعلم - [00:12:54](#)

واحد بالعين مو بالجن واحد بالعين الرب عنده وعين كملوا يا جماعة هل المرغوب والخالق عين المخلوق والعبد على المعبد وهكذا ما يمكن ان يرى شيئاً المباين لله عز وجل - [00:13:18](#)

يرى ان ان الشيء كله واحد بالعين نعم نعم الثاني نعم الفناء في الربوبية هكذا اقسمين الفنان الثاني والثالث نعم فان العبادة لابد له من الاستغفار. فامركم على الاستغفار وامركم بالاستغفار فان - [00:13:45](#)

ماذا لا بد له من الاستغفار؟ اولهم واخرهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يا ايها الناس توبوا الى ربكم هو الذي يبكي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه اليوم اكثر من اكثر من سبعين مرة. وقال انه ليغامر - [00:14:12](#)

على قلبي واني لا ترجو الله واتوب اليه بيوم مئة مرة. وكان يقوم بهان عليه يعني معناه يطير نظيف حتى يستغفر وهذه بنعمة الله على العبد ان الانسان اذا نهى عن العبادة - [00:14:32](#)

احس بشيء في نفسه حتى يرجع الى عبادة الله وانظر الى ما حصل حين سلم الرسول صلى الله عليه وسلم من صلاة احدى صلاته العشي سلم من هل ركتعتين طيب سلم ركتعتين - [00:14:50](#)

فقام الى خشبة معروضة في المسجد وشبك بين اصابعه واتسع عليها كانه غضبان يعني انه منقبض النفس محكم مثل غضبان لماذا ها؟ لأن عبادته لم تكمل وهذا احساس نفسي لا يشعر به المرء - [00:15:11](#)

لكنه من نعمة الله على العبد اذا كان اذا حصل له مثل هذا الانقباض ليعود الى العبادة. فالرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بأنه يغافل على قلبه وهو يستغفر في اليوم - [00:15:34](#)

مئة مرة اما الانسان الذي لا لا يحس بهذه الامور هو يبقى على على ضلاله وعلى معصيته ولا يحس بطاعة ولا بمعصية نعم. وكان يقول اللهم اغفر لي خطئتي واجرني واسرافني في امري. وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر - [00:15:49](#)

في خطئتي وعن قطعي قضائي وعمي وهدرني وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر. وقد ذكر في هذا الحديث دليل - [00:16:10](#)

واضح على ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد يخطئ وانه ليس معصوماً من الذنب خلافة لمن قال انه معصوم من الذنب الذين يقولون بأنه معصوم من الذنب قولهم خطأ جدا - [00:16:30](#)

والله في القرآن يقول واستغفر لذنبك وللمؤمنين السبب اللي ذنبك وللمؤمنين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عفا الله عنه بما اذنت له. والغريب ان الذين يقولون بأنه معصوم يحرفون القرآن تحريفاً بالغاً. يقول - [00:16:47](#)

لك الله ما تقدم من ذنبك اي ليغفر لامته طيب استغفر لذنبك وللمميت ما يقدرون يجيبون عليه لانه ذكر بذنب وللمؤمنين لكن الشيء الذي يجب ان نعرفه هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:17:11](#)

على قطر وهذا هو الفرق بينه وبين غيره. اللي غير النبي يمكن يعمل بالخطأ ويمشي. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يقر لا شرعا ولا قدرأ على معصية اما ان ينبهه الله عز وجل بالوحى مثل عفا الله حتى يتبيّن صدقوا وكان من كاذبين واما - [00:17:29](#)

ان ييسر له ذلك قدرأ ييسره ذلك قدرأ فيقطع عنه. مثل انه ليغافل على قلبي يا له الرحمة. الحاضر يا جماعة وهل في ذلك اذا قلنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد يخطئ ولكنه معصوم من الاقرار على خطأ - [00:17:53](#)

هل في ذلك قد انجي؟ لا بل هذا غاية الكمال. وكم من انسان ابتلي بذنب وتاب منه وكان بعد التوبة احسن حالاً منه قبله. وهذا شيء لان النقد اذا عصى وعرفت قدرها ولجاً الانسان الى الله عز وجل بالتوبة والاستغفار - [00:18:13](#)

الاعمال الصالحة كان في هذا مصلحة عظيمة وكبيرة. بخلاف الانسان المستمر على حالة واحدة فانه قد لا يغفر له من خلل بعضه - [00:18:43](#)